

03 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 201-301 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثلاثون. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين قال الله سبحانه وتعالى في حق اليهود وأتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين - [00:00:20](#)

وما أنزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بأذن الله - [00:00:56](#)

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ولو أنهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون - [00:01:19](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة أن اليهود لما جاءهم رسول من عند الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم وصفه بهذين الوصفين رسول من عند الله - [00:01:44](#)

والوصف الثاني أنه مصدق لما معهم في التوراة لأن التوراة فيها أوصاف محمد صلى الله عليه وسلم فجاء مطابقاً للأوصاف التي عندهم في التوراة فكان الواجب عليهم وهم أهل كتاب وأهل علم - [00:02:15](#)

الواجب عليهم أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لأن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم إيمان بكتابهم الذي معهم مصدق لما معهم لكن كان موقفهم على العكس نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله - [00:02:45](#)

كان موقفهم أنهم نبذوا كتاب الله وهو التوراة والنبذ معناه الطرح أي طرحوها ولم يعملوا بها فكفروا بكتابهم الذي معهم الذي يزعمون أنهم يؤمنون به كما سبق في قولهم نؤمن بما أنزل علينا - [00:03:16](#)

فهم نبذوا كتاب الله الذي معهم وطرحوه لا شيء إلا من أجل الحسد لمحمد صلى الله عليه وسلم حسدوه على ما آتاه الله من النبوة والرسالة وكانوا يريدون أن تكون الرسالة - [00:03:45](#)

في بني إسرائيل وجاءت على خلاف رغبتهم جاءت في محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو من بني إسرائيل وهم لا يؤمنون بالحق للحق وإنما يؤمنون بما يوافق أهواءهم ورغباتهم - [00:04:11](#)

قال الله جل وعلا كأنهم لا يعلمون في فعلهم هذا فعل الجاهل فتحولوا من كونهم علماء إلى كونهم جهالاً لأن الواجب على العالم أن يعمل بعلمه فإذا لم يعمل بعلمه - [00:04:37](#)

صار هو والجاهل سواء لا بل هو شر من الجاهل لأنه عصى الله على بصيرة أما الجاهل فإنه وقع في الخطأ من غير تعمد فيكون العالم الذي لا يعمل بعلمه - [00:05:04](#)

شراً من الجاهل الذي ليس عنده علم وإن كان الكل يعملون ضلالاً ويعملون خطأ ليس لكن ليس من يعلم كمن لا يعلم كأنهم لا يعلمون. وقال فريق منهم لم يقل كلهم - [00:05:26](#)

لأن منهم من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا لا يظلم أحداً ولا يعمم بالحكم بل إنه يخص الحكم بمن ينطبق عليه

فلذلك قال نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب - 00:05:50

وقوله من الذين اوتوا الكتاب هذا من باب التعبير لهم لان الواجب عليهم لما كانوا من اهل الكتاب الواجب عليهم الامتثال بموجب

الكتاب الذي معهم ثم قال جل وعلا واتبعوا - 00:06:12

واتبعوا ما تتلوا الشياطين. انظروا العجب العجاب انهم نبذوا كتاب الله وتعوضوا عنه بالسحر تعوضوا عنه بالسحر الذي هو من عمل

الشیطان تركوا وحي الرحمن واخذوا بعمل الشيطان والعياذ بالله - 00:06:33

واتبعوا ما تتلو الشياطين ما تتلو الشياطين هكذا تركوا ما انزله الله واخذوا ما تعمله الشياطين وهذه سنة الله جل وعلا في خلقه ان

من ترك الحق ابتلي بالباطل من ترك الحق - 00:07:06

ابتلي بالباطل هذا في اليهود وفي غيرهم كل من تبين له الحق فتركه فانه يبتلى بالباطل والعياذ بالله. فلنحذر ان نحذر من هذا ليس

هذا خاصا باليهود بل هو عام لكل من - 00:07:36

ترك الحق رغبة عنه وتكبيرا وعنادا فانه يبتلى بالباطل فمن ابى ان يعبد الله عز وجل ابتلي بعبادة الشيطان وابتلي بعبادة الاصنام

وابتلي بعبادة الطواغيت كما هي حال كثير من الخلق - 00:08:03

الذين استكبروا عن عبادة الله ابتلوا بعبادة المخلوقين ابتلوا بعبادة الاصنام والاشجار والاحجار والطواغيت وعبادة الشياطين كما قال

العلامة ابن القيم رحمه الله هربوا من الرق الذي خلقوا له فبولوا برق النفس والشيطان - 00:08:35

هكذا من ابى ان يعبد الله ابتلي بعبادة الشياطين وعبادتي غير الله عز وجل وهذا ما عليه المشركون لان الله خلقهم لعبادته كما قال

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:09:10

فلما استكبروا عن عبادة الله ابتلاهم الله فعبدوا غير الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين. ما تتلوا معناه ما تتبع الشياطين وما

تعمل لان السحر من عمل الشياطين يأخذه يعني من عمل شياطين الجن والانس - 00:09:36

يأخذه بعضهم عن بعض ويتلقاه بعضهم عن بعض فهم يتلو بعضهم بعضا ويتبع بعضهم بعضا وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما

كانوا يكسبون ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في عهد ملك سليمان - 00:10:07

سليمان ابن داوود عليه السلام النبي ابن النبي عليهما الصلاة والسلام سليمان ابن داوود نبيان كريمان كما قال جل وعلا وورث سليمان

داوود وورث سليمان داود ورثه بالنبوة ورثه بالملك هو الملك - 00:10:31

لان داوود كان نبيا ملكا ابنه سليمان ورثه في النبوة والملك صار نبيا ملكة اما المال فان الانبياء لا يورثون. المال الانبياء لا يورثون كما

قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:01

نحن معاشر الانبياء لا نورث وانما الوراثة بالنبوة بالنبوة لا بالمال كما قال زكريا عليه السلام فهب لي من لدنك وليا يرثني يعني يرث

النبوة وليس المراد وراثة المال فسليمان - 00:11:23

نبي وملك وهو ابن نبي وملك من بني اسرائيل الشياطين لعنهم الله كانوا في عهد سليمان مهانين وكانوا مسخرين لسليمان وكان

سليمان عليه السلام مسلطا عليهم يسخرهم في الاعمال بالاعمال الشاقة - 00:11:55

ويصفد مردتهم فكان عليه الصلاة والسلام قد سيطر عليهم بملكه عليه الصلاة والسلام لان الله اعطاه ملكا لم يعطه احدا غيره اجابة

لدعوته عليه السلام لما دعا ربه ان يهب له ملكا - 00:12:31

لم يهبه لغيره وهبه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وهبه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ومنه تسخير المردة والشياطين له فلما مات سليمان

عليه الصلاة والسلام قالت الشياطين لعنهم الله - 00:13:01

ان سليمان انما سيطر على الشياطين وعلى الملك انما سيطر عليه بسبب انه يتعاطى السحر وكذبوا على سليمان عليه الصلاة والسلام

قالوا ان السحر هو الذي مكن سليمان من ان يسيطر على الملك ويسيطر على المردة وعلى الشياطين - 00:13:30

وهذا كذب واضح لان سليمان عليه الصلاة والسلام نبي والسحر كفر السحر كفر وعمل شيطاني فلا يليق لا يليق بالمؤمن ان يستعمل

السحر فكيف بنبي من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام - 00:14:03

لكنهم نسبوه اليه لاجل التغرير بالناس لان هذا عمل الشياطين عمل الشياطين هو الخداع والمكر ببني ادم فقالوا ان سليمان ان ما حصل على ما حصل عليه بسبب انه يستعمل السحر - [00:14:32](#)

حاشى وكلا ان يكون نبي الله عليه الصلاة والسلام يستعمل السحر ولهذا برأه الله من ذلك قال وما كفر سليمان هذا رد على عليهم ما كفر سليمان يعني لم يستعمل السحر لان استعمال السحر كفر - [00:14:53](#)

فمعنى قوله وما كفر سليمان اي لم يستعمل السحر ولم يتعاطى السحر كما كذب عليه الشياطين لعنهم الله فبرأ الله نبيه من هذه الفرية وقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا اي ان السحر انما هو من عمل الشياطين - [00:15:17](#)

وحرفة الشياطين شياطين الانس وشياطين الجن ولا يليق بالانبياء واهل الايمان ان يستعملوا السحر لان السحر كفر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ماذا يعملون؟ الشياطين ماذا يعملون؟ يعلمون الناس السحر - [00:15:48](#)

السحر من تعليم الشياطين سحر من تعليم الشياطين لعنهم الله السحر ما هو السحر عبارة عن ما لطف وخفي سببه ما لطف وخفي سببه هذا هو السحر اللغة اما السحر في الاصطلاح - [00:16:16](#)

فهو ينقسم الى قسمين سحر حقيقي وهو عمل رقى وعزائم عبارة عن رقى شيطانية وعزائم شيطانية وعقد يعقدونها في الخيوط وينفثون فيها ثم تؤثر في بدن المسحور او في عقله - [00:16:49](#)

او في حياته حتى يموت السحر الحقيقي منه ما يمرض ومنه ما يخبل العقل ومنه ما يقتل فيتأثر به المسحور هذا هو السحر الحقيقي الذي تعمله الشياطين شياطين الانس والجن وهو عبارة عن رقى وعقد وعزائم شيطانية - [00:17:21](#)

وطلاسم يعملونها فيتعاون شياطين الانس يتعاون السحرة من بني ادم مع الشياطين فيعملون السحر بهذه الوسائل التي يتخذونها والسحر صناعة يتعلم يمكن تعلمه وهو صناعة يمكن تعلمه ولا يتعلمه الا اهل الكفر - [00:17:55](#)

واهل الشرك ولا يعلمه الا الشياطين هذا نوع النوع الثاني السحر التخيلي سحر تخيلي ليس له حقيقة وانما هو تخيل على العيون يخيل الى الانسان شي على غير حقيقته وهو ما يسمى بالقمرة - [00:18:27](#)

يسمونها الناس القمره وهو السحر التخيلي عمل يعمله شياطين الانس والجن حتى يخيل الى الابصار الشيء على غير حقيقته كما قال الله سبحانه وتعالى في سحرة فرعون فلما القوا سحروا اعين الناس - [00:19:01](#)

قال سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم هذا سحر تخيلي كما في الاية الاخرى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى اي العصي والحبال يخيل الى موسى عليه السلام انها تسعى - [00:19:32](#)

وانها حيات لكن هي في الحقيقة لا تعدو ان تكون حبالا او عصيا فالقوا عليها شيئا من القمره والتخييل فصار الناس يرونها كأنها تسعى كأنها تتحرك هذا هو السحر التخيلي - [00:19:56](#)

فاذا ما ذهب التخييل عادت الاشياء الى حقيقتها وهذا كثير في الناس تخيل ويسمونه بالشرك ويسمونه بالبهلوانيات هذا كله سحر تخيلي يجي الواحد في المحفل او امام الناس ويتظاهر انه يمشي على حبل - [00:20:17](#)

او انه يطعن نفسه بالمسامير او بالسلاح او انه يأكل النار او انه يمشي في النار او يمشي على الماء او يمشي على خيط او ان السيارة تمشي عليه ولا تظره - [00:20:48](#)

او انه يضرب المسامير في عينيه كل هذا سحر سحر باطل ما هو صحيح ما جرى منه شيء في الحقيقة وانما امام اعين الناس يعمل اشياء تخيل الى الناس الشيء بغير حقيقته - [00:21:07](#)

ياخذ الورقة العادية فتتحول الى نقود الى اوراق نقدية وكثيرا ما يخدعون الناس بهذا يجيب اوراق عادية ويلقي عليها القمره والتخييل فتصبح كأنها اوراق نقود فئة خمس مئة او او فئة مئة او عشرة او خمسة - [00:21:25](#)

هذا من السحر التخيلي فاذا مضى وقت عليه عادت الاشياء الى ما كانت عليه اذا ذهب التخييل وذهبت هذه القمره عادت الاشياء الى حقيقتها هذا سحر تخيلي وهذا هو الذي يلعب به هؤلاء - [00:21:49](#)

في المحافل او في تجمعات الناس لاجل اكل الاموال بالباطل ولاجل اظلال الناس ويسمونه بغير اسمه يسمنونه بهلواني او يسمنونه

سيرك او اللي يسموه ما شاءوا هو سحر هو سحر - 00:22:13

ولا كيف ان الانسان الظعيف يطعن بالمسامير او تمشي عليه السيارة او يمشي في النار او هذا ما هو بصحيح هذا كذب تفجير على العيون وتفجير على الناس هذا هو السحر - 00:22:38

ولذلك كان رجل يلعب عند امير من امراء بني امية يقال له الوليد ابن عقبة ساحر يلعب عنده يجتمعون الناس مع الامير ويجي

الساحر ويلعب بالتخييل عندهم فيخيل الى الناس انه يقتل شخص - 00:23:01

ثم يقول له قم فيقوم فيخيل الى الناس انه يقتله وانه يحييه لانه يوري لهم انه قطع رأسه ومات ثم يقول له قم فيقوم سوبا فتعجب الناس فجاء صحابي جليل يقال له - 00:23:30

يقال له جندب ابن كعب الازدي رضي الله عنه واخفى السيف معه فلما قرب من الساحر ظربه بالسيف وقطع رأسه وقال ان كان

صادقا فليحيي نفسه قال ان كان صادقا فليحيي نفسه - 00:23:53

فبين للناس ان هذا كذب وانه تبجيل وانه لم يقتل هذا الشخص فبذلك بطل سحره الحاصل ان هذا النوع يسمى بالسحر التخيلي

وهو كثير ما يستعمله الدجالون واصحاب الحيل من اجل - 00:24:17

اغواء الناس ومن اجل اكل اموال الناس بالباطل ومن اجل الظهور امام الناس بالمهارة والقدرة وهو سحر كما حصل في وقت موسى

عليه الصلاة والسلام يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:24:46

سحروا اعين الناس قال سحروا اعين الناس ما قال سحروا الناس لانه ما هو بسحر حقيقي بل قال سحروا اعين الناس هو سحر

تخييلي فلا تغتر بهذا الشيء او نقول هذا من الفنون - 00:25:06

هذا من الفنون او هذا من من الحرف التي يتخذها هؤلاء هؤلاء شياطين من شياطين الانس وما يعملونه سحر ومنكر والواجب على

ولاة الامور منع هذا الشيء وان يؤخذ هذا الساحر فيقتل - 00:25:25

لان حد الساحر ظربه بالسيف كما في الحديث الساحر كافر كافر لان الله جل وعلا يقول وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا

يعلمون الناس السحر فاخبر سبحانه ان تعليم السحر كفر - 00:25:53

وقال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فدل على ان تعلم السحر كفر السحر كفر تعلمه وتعليمه وقال النبي صلى

الله عليه وسلم حد الساحر ظربه بالسيف - 00:26:16

وكتب عمر رضي الله عنه الى عماله ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال الراوي فقتلنا ثلاث سواحر وقتلت حفصة ام المؤمنين بنت عمر

ابن الخطاب زوج الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:39

قتلت جارية لها سحرها وجندب بن كعب كما سمعتم قتل الساحر فصح قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم كما قال الامام احمد ابن حنبل - 00:26:59

رحمه الله فالواجب ان الساحر يقتل يقتل كفرا ولا يستتاب لانه هو ان اظهر التوبة فانه ليس بصحيح لانه زنديق والزنديق لو تظاهر

بالتوبة فانه لا يترك زندقته ويترك سحره - 00:27:20

فيجب قتل الساحر ولا يستتاب. ولان الصحابة قتلوا السحرة ولم يستتيبوهم هذا هو الواجب ان يتخذ مع الساحر سواء كان سحره

تخييليا او كان سحره حقيقيا يمرض ويؤثر بالابدان ولاجل ان يستريح مجتمع المسلمين - 00:27:43

من هؤلاء السحرة الدجالين فيجب قتل السحرة واخلاء المجتمع المسلم منهم ومن شرهم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

لقوله حد الساحر ظربه بالسيف او ظربة بالسيف وكما - 00:28:14

فعل الصحابة وفي مقدمتهم امير المؤمنين الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وما كفر سليمان برأ الله نبيه من

تعاطي السحر الذي نسبه اليه الشياطين ولكن الشياطين كفروا بين سبحانه ان السحر من عمل الشياطين - 00:28:38

وليس هو من عمل نبي الله سليمان وانما الذي اوتي سليمان عليه السلام هو هبة من الله جل وعلا الله هو الذي سخر له هذه الاشياء

ومكنه منها اجابة لدعوته - 00:29:13

وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يعلمون الناس السحر هذا دليل على ان تعليم السحر كفر ودليل على ان السحر لا يكون الا من قبل الشياطين السحرة من بني ادم - [00:29:34](#)

يتعلمون السحر على الشياطين وهو من عمل الشياطين هذا بنص القرآن الكريم ان السحر من عمل الشياطين وليس هو من عمل المسلمين يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين اختلف المفسرون في - [00:29:57](#)

تفسير هذه الجملة وما انزل على الملكين بفتح اللام تثنية ملك فقال بعضهم انما نافية ماء نافية معطوفة على قوله تعالى وما كفر سليمان وما كفر سليمان وما انزل على على الملكين. يعني ان السحر - [00:30:25](#)

لم يحصل من سليمان ولم ينزل على الملكين من الملائكة الله عز وجل وانما هو من عمل الشياطين هذا قول القول الثاني ان ماء بمعنى الذي فيكون معطوفا على قوله السحر يعلمون الناس السحر - [00:30:52](#)

تحرا ويعلمونهم ما انزل على الملكين يعلمونهم ما انزل على الملكين والذي انزل على الملكين هو السحر وذلك ان الله سبحانه انزل ملكين من الملائكة لحانهم ابتلاء وامتحانا للناس ولذلك هذان الملكان - [00:31:18](#)

ينصحيان فاذا جاءهما احد يريد تعلم السحر نصحا وقال له انما نحن فتنة فلا تكفر هذي نصيحة انما نحن فتنة اي اختبار للخلق لتمييز المسلم من الكاذب الذي يقبل السحر من الذي - [00:31:47](#)

لا يقبله فنحن فتنة ما نعلمه لانه جاز لا نعلم السحر لانه جائز وانما هو محرم وكفر بالله ونحن نعلمه من باب الابتلاء والاختبار للناس انما نحن فتنة فلا تكن - [00:32:13](#)

وقوله وما انزل على الملكين بباب الباب الباب معروفة في ارض العراق بابل في ارض العراق يقال انها ارض الكوفة او قريب منها المهم ان بابل في ارض العراق وقد نزل الملكان في هذه الارض - [00:32:39](#)

يعلمان الناس السحر لاجل الابتلاء والامتحان وتميز المسلم من الكافر والملكان ينصحيان لان الملائكة طبيعتهم النصح والنصيحة لبني ادم لا يغشون بخلاف الشياطين فان طبيعتهم الغش لبني ادم اما الملائكة لا - [00:33:01](#)

طبيعتهم النصف لبني ادم فذلك هذان الملكان ينصحيان من تقدم اليهما ويقول ان له من باب التحذير انما نحن فتنة واختبار وابتلاء فلا تكفر يعني فلا تتعلم السحر لان تعلم السحر كفر - [00:33:28](#)

فمنهم من يقبل النصيحة ويترك تعلم السحر ومنهم من يقدم على تعلم السحر ويخالف النصيحة وهذا من حكمة الله جل وعلا ليميز ليميز الخبيث من الطيب فيتعلمون اي الناس منهما اي من الملكين - [00:33:54](#)

وهذا هو الصحيح في تفسير الاية اي من الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه شوفوا هذا دليل على ان السحر له على ان السحر حقيقي وان له تأثيرا ان له تأثيرا - [00:34:17](#)

بالقلوب وتأثيرا في الابدان وتأثيرا في العقول السحر الحقيقي يؤثر يؤثر في القلب ويؤثر في البدن ويؤثر في العقل فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه المحبة التي بين الزوجين محبة شديدة - [00:34:36](#)

والمحبة بين الزوجين هي اعظم المحبة الطبيعية كما قال الله جل وعلا ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فبين الزوجين مودة ومحبة خاصة - [00:35:06](#)

شيء قوية ولذلك يقتربان ويتألفان ويعيشان عيشة طويلة ويفقد احدهما الآخر لان الله ربط بينهما بالمحبة القوية الساحر يفسد هذه المحبة هذا دليل على خطر السحر دليل على خطر السحر ما يفرقون به - [00:35:31](#)

بين المرء وزوجه ومنه ما هو بالعكس يعمل فيحصل منه محبة شديدة بين الاثنين بسبب السحر وهو ما يسمى بالصرف والعطف الصرف هو العداوة هو العطف والمحبة السحرة يعملون احيانا - [00:36:00](#)

شيئا يفرق بين المتحابين وحيانا يعملون شيئا يؤلف بين المختلفين فيتحابون على غير سبب الا السحر يربط بعضهم ببعض بالسحر والعياذ بالله ما هو محبة صحيحة انما هي محبة بسبب السحر - [00:36:20](#)

الذي ربط بينهما وقد يكون ارتباط على الباطل وعلى الفواحش وعلى المنكرات نسأل الله العافية اما المحبة بين الزوجين فعلى الخير

وعلى البركة وعلى المصالح الزوجية لكن المحبة التي يعقدها السحر - [00:36:42](#)

هذي محبة للباطل وفعل الفواحش وفعل الشر وفعل امور محرمة فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اذا كانوا يفرقون بين المرء وزوجه فتفريقهم بين غير الزوجين من باب اولى - [00:37:09](#)

فهو اذا السحر شر السحر اثاره اثار سيئة في المجتمع فكيف يترك السحرة يعيشون في المجتمع المسلم وهم هذا ما يعملون يفسدون العقائد اول شي وثانيا يفسدون الصلة بين الناس ويحدثون بين الناس العداوة - [00:37:34](#)

والبغض اذا السحرة يفسدون في المجتمع. لذلك يجب قتلهم وراحة المجتمع منه ولا يجوز التواني في ذلك ابدا اذا ثبت ان هذا الشخص ساحر اما باقراره او بالبينه فانه يجب المبادرة بقتله - [00:38:00](#)

يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجي ثم قال جل وعلا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. هذا تطمين للمسلمين تطمين للمسلمين ان يتوكلوا على الله - [00:38:29](#)

والا يخافوا من السحرة ولا يهاب من السحرة بل يتوكلون على الله والله يعصمهم جل وعلا وما هم بضارين به وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اذا فيجب على المسلم ان يعتصم بالله - [00:38:50](#)

وان يستعيز بالله وان يتوكل على الله وان يستعمل للورد في صباحه ومساءه حتى يحفظ حتى يحفظه الله من كيد السحرة وما هم بضارين به على خطره وعلى شره وعلى - [00:39:15](#)

ما فيه من الضرر لا يمكن لهم لا يمكن للسحرة ان ينفذ سحرهم وان يؤثر سحرهم الا باذن الله اي بقدر الله جل وعلا باذن الله الكوني القدرى وليس اذنه الشرعي - [00:39:38](#)

لان الله لا يأذن بالسحر اذا شرعا وانما يأذن به اذا قدريا لان الله يقدر الخير ويقدر الشر ويقتل الحياة والموت ويقدر المرض والصحة ويقدر الغناء والفقر وكل شيء بقدر الله سبحانه وتعالى - [00:39:59](#)

السحرة لا يستطيعون ان يظروا مسلما او يضر مجتمعا الا اذا قدر الله جل وعلا ذلك وسلطهم عليه عقوبة له فيجب على المسلم ان يلجأ الى الله وان يعتصم بالله - [00:40:24](#)

وان يكثر من ذكر الله ومن الورد صباحا ومساء حتى يحميه الله جل وعلا من كيد هؤلاء الشياطين السحرة. ودلت الاية الكريمة على ان كل شيء بقدر الله الخير والشر والسحر والكفر والشرك والايمان - [00:40:43](#)

والاحسان كله بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه جل وعلا ما لا يريد كله بقضاء الله وقدره وقدر الخير وقدر الشر لحكمة من اجل ان يتميز المؤمن - [00:41:10](#)

من الكافر ويتميز المؤمن من المنافق ويتميز الخبيث من الطيب فلولوا وجود الخير والشر ما تميز هذا من هذا ولا عرف اهل الخير من اهل الشر الله حكيم جل وعلا - [00:41:30](#)

في خلقه حيث خلق الخير وخلق الشر من اجل الابتلاء والامتحان للخلق ويتبين من يتوكل على الله ويعتصم بالله ويؤمن بالله ومن يعتمد على غير الله يتبين هذا منها وما هم بضارين به من احد - [00:41:51](#)

الا باذن الله قال جل وعلا ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم هذا دليل اخر وبرهان اخر على بطلان السحر لان الله اخبر انه ضرر المحو وليس فيه نفع ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [00:42:16](#)

اي ضرر محظوظ لان الاشياء لان الاشياء على اربعة اقسام اما ان تكون خيرا محضا اي خالصة لا شر فيها مثل الطاعات والايمان هذا خير محض ومثل البر والصلة والاحسان - [00:42:40](#)

هذا خير محض واما ان تكون شرا محضا لا خير فيها ابدا. وهذا مثل السحر انه شر محض لا خير فيه مثل الكفر والشرك ومثل عقوق الوالدين وقطع صلة الارحام هذا ضرر كله - [00:43:08](#)

الاعمال المحرمة كلها ضرر اما محظ واما ضرر غالب النوع الثالث ما كان ضرره يعني النوع الثالث ما كان فيه خير وفيه شر ولكن شره اكثر من خيره - [00:43:30](#)

وضرره اكثر من نفعه هذا ايضا حرام ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فما كان ضرره اكثر من نفعه فانه حرام مثل الضرر الخالص حرام - [00:43:57](#)

النوع الثالث العكس ما فيه خير وشر ولكن خيره اكثر من شره ونفعه اكثر من ضرره. هذا مباح ومشروع تدخل المضرة الجزئية في المصلحة العامة فما كان نفعه اكثر من خيره وشره اكثر - [00:44:22](#)

ما كان نفعه اكثر من ضرره وشر وخيره اكثر من شره فان هذا مشروع ومباح فان هذا مشروع ومباح النوع يعني مثلا مثلا الجهاد في سبيل الله فيه خير وهو اعلاء كلمة الله - [00:44:49](#)

ونشر الاسلام وفيه ضرر وهو القتل والجراح القتل والجراح هذا ضرر ولا لا لكن الخير اليه فيه اكثر من الضرر فلذلك شرعه الله سبحانه وتعالى النوع الرابع ما تساوى خيره وشره هذا حرام ايضا - [00:45:17](#)

اذا الحرام ثلاثة اقسام ما كان ظررا محضا مثل السحر والكفر والشرك ما كان ضرره اكثر من نفعه ما كان ضرره ونفعه متساويان هذا كله حرام اما ما كان خيرا خالصا لا ضرر فيه او كان خيره اكثر من شره فهذا مشروع - [00:45:40](#)

الاشياء لا تخرج عن هذه الاشياء الاربع من ايها السحرها من النوع الاول الذي الذي هو ضرر محض خالص فهو ضرر معه ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا - [00:46:09](#)

من هم الذين علموا اليهود لانهم اهل كتاب ولقد علموا لمن اشتراه يعني السحر اشتراه يعني اخذه واستبدله ما له في الآخرة من خلاق اي نصيب هذا برهان اخر على ان السحر كفر - [00:46:33](#)

لان الذي ليس له في الآخرة من خلاق هو الكافر والساحر ليس له في الآخرة من خلاق بنص هذه الآية فهذا دليل على ان السحر كفر تعلمه وتعليمه نسل الله العاقبة - [00:46:57](#)

ولقد علموا لمن اشتراه اي استبدل السحر بكتاب الله عز وجل لان اليهود استبدلوا السحر بكتاب الله التوراة وهم يعلمون ان من فعل ذلك انه ليس له في الآخرة من خلاق - [00:47:16](#)

اي ليس له نصيب من الجنة والعياذ بالله هذا دليل على كفر الساحر تحريم تعلم السحر وتعليمه ان ذلك كفر والعياذ بالله الا يقال ان هذا من الفنون او هذا من الالعب البهلوانية - [00:47:34](#)

او هذا من كذا وكذا او هذا من المهارات هذا باطل والعياذ بالله لا يجوز وان كان هذا كثر في هذا الزمان وتساهل فيه الجهال وكثير من الناس فيجب التنبيه لذلك - [00:47:55](#)

قال جل وعلا ولبئس ما شروا به انفسهم يعني اليهود كل الخطاب مع اليهود ولبئس ما شروا به انفسهم. ما معنى شروا انفسهم؟ يعني باعوها باعوا انفسهم والعياذ بالله واخذوا السحر - [00:48:13](#)

التمن هو الثمن هو النفس والمتمن هو السحر يا سبحان الله ما هذه البيعة باع نفسه التي هي اعز شيء باعها بالسحر الذي هو الكفر والشرك وهم اهل كتاب والذي حملهم على هذا كله هو الحسد لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:28](#)

ها هو اللي حملهم على هذا الباطل والعياذ بالله الحسد تحسبون ان الحسد امره سهل الحسد هذا ما يفضي اليه والعياذ بالله حملهم الحسد على كل هذه الجرائم وهم يعلمون انها جرائم - [00:48:52](#)

لكن كله كراهية لمحمد صلى الله عليه وسلم ولرسالته نسل الله العاقبة قال جل وعلا ولو انهم امنوا امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامنوا بالتوراة التي فيها اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم - [00:49:11](#)

ولو انهم امنوا واتقوا اي اتقوا الله عز وجل وخافوا من من غضبه وعقابه وامتلوا امر الله واتبعوا رسوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون الثواب المثوبة والمرجع عند الله - [00:49:30](#)

خير من الدنيا وما فيها فرضنا ان الساحر فرضنا يا عباد الله ان الساحر عندهم اموال الدنيا وعنده اربعة وعنده ممتلكات بسبب يعني من كسب السحر هذا باع نفسه والعياذ بالله. هذا باع نفسه وباع الآخرة - [00:49:50](#)

باع نفسه اول شيء التي هي اعز شيء. وباع الآخرة باع الجنة والعياذ بالله فماذا تنفعه الدنيا كلها لو كانت الدنيا كلها ملك له ماذا تنفعه

والعياذ بالله ولو انهم امنوا واتقوا - 00:50:16

لمثوبة من عند الله على الايمان والتقوى خير لو خير لهم من السحر ومما يجلبه السحر من الممتلكات الاطماع الى اخره. لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون علما ينفعهم. هم يعلمون - 00:50:33

لكنه علم لا ينفع العلم علما علم ينفع وهو الذي يعمل به هذا هو العلم الصحيح الذي يعمل به وعلم لا ينفع بل هو ضرر وهو العلم الذي لا يعمل به والعياذ بالله - 00:50:57

يصبح حجة على صاحبه. نسال الله عز وجل ان يوفقنا واياكم وجميع المسلمين لما فيه الخير والصلاح والهدى والرشاد اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - 00:51:17

اللهم حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح بطانتهم بحفظك - 00:51:39

وتولهم برعايتك واهدهم بهدایتك اللهم اصلح بطانتهم اللهم اصلح بطانتهم اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين اللهم ابعد عنهم جلساء الشر اللهم قرب منهم بطانة الخير يا رب العالمين اللهم اعنهم على ما فيه صلاح الاسلام - 00:52:02

والمسلمين اللهم اعنهم على ما فيه صلاحهم وصلاح الاسلام والمسلمين اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شر شرارهم اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - 00:52:31

وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:52:54

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزى الله خيرا فضيلة شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان على هذه الدروس والتي نسأله سبحانه ان يجعلها في موازين حسناته - 00:53:13

انفعنا بما قال وسمعنا انه سميع مجيب فضيلة الشيخ احسن الله اليكم وردت اسئلة كثيرة منها ما يتعلق بموضوع السحر واسئلة اخرى استأذنكم في عرض ما يتيسر ومنها؟ نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ - 00:53:40

فضيلة الشيخ هل يفهم من قولكم حفظكم الله ان جميع الشياطين مع سليمان كانوا كافرين نعم الشياطين كفار ما في شك ولكن الله سخرهم سخرهم لسليمان وهم كفار نعم ما في شيطان مسلم - 00:54:02

ثالثا نعم. احسن الله اليكم هل يجوز للانسان قتل الساحر؟ واذا قتله هل عليه شيء الذي يقتل الساحر ويقيم الحدود هو ولي الامر فيجوز لافراد الناس انهم يقتلون او ينفذون الحدود هذا ما يجوز - 00:54:22

هذا من صلاحيات ولي الامر ولازم يصبر عليه حكم من المحكمة نعم احسن الله اليكم يقول السائل قتل الساحر هل يعتبر كفارة له اذا تاب قبل قتله؟ وبعد الامساك به؟ وهل يصلى عليه ام لا - 00:54:43

ما تقبل توبته يقتل على كل حال ولا يصلى عليه ويعامل معاملة الكافر ولكن فيما بينه وبين الله اعلم ان ما وكل الينا عمر القلوب هذا عند الله ان كانت توبته صحيحة هذه عند الله جل وعلا هو الذي يعلمها - 00:55:05

هو الذي يجازيه عليها لكن نحن ننفذ عليه الحكم الشرعي ونعامله معاملة الكافر فيما يظهر لنا نعم احسن الله اليكم يقول السائل فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله يوجد هنا اناس ممن كان يذهب الى السحرة والمشعوذين ومنهم من لا يزال على ذلك

ويصدقونهم فما حكم ذلك؟ وما هي نصيحتك - 00:55:24

لهؤلاء لا يجوز الذهاب الى السحرة ولا الى المشعوذين والكهان هذا حرام بل قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين يوما. رواه مسلم - 00:55:50

قال عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد رواه اهل السنن لا يجوز الذهاب الى

الكهنة والعرافين والسحرة السحرة اشد - 00:56:08

سحرة اشد من الكهان والعياذ بالله الا يجوز الذهاب اليهم ولا يجوز العلاج عندهم ولا يجوز تصديقهم ولا يجوز لاحد انه يسكت عنهم اذا علم بوجودهم يجب عليه يبلغ يبلغ عنهم السلطة - 00:56:27

لاجل الاخذ على ايديهم ما يجوز السكوت عليهم وتركهم نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل سحر عن زوجته اي مربوط عنها هل يذهبوا الى الدجالين لفك هذا السحر عن ماذا يفعل؟ هذه مسألة يسمونها مسألة فك السحر - 00:56:46

هل يجوز انه يفك السحر بسحر مثله هذا ما يسمى بالنشرة وهي حل السحر عن المسحور لا يجوز انه يحل السحر بسحر مثله ولا يجوز يذهب للساحر ولكن السحر يعالج - 00:57:08

بالادوية المباحة ويعالج بالرقية الشرعية من القرآن ومن السنة والادعية الشرعية بايمان ويقين والله جل وعلا قريب مجيب فلا يذهب الى السحرة ولا يعالج عندهم ولا يحل السحر عندهم لا يحل السحر الا ساحر - 00:57:25

ما ما يجوز هذا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل هناك سحر يقطع الارزاق عن اصحاب المحلات؟ واذا كان ذلك موجود فما هو العلاج الارزاق بيد الله جل وعلا - 00:57:51

الارزاق بيد الله وعلى المسلم انه يتوكل على الله جل وعلا السحر كما سمعتم يؤثر في القلوب ويؤثر في الابدان ويؤثر في العقول ويؤثر على الابصار بالقمرة اما الارزاق فهي بيد الله وعلى المسلم انه يتوكل على الله. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 00:58:07

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز عرض الالعب السحرية على الشاشات الفضائية والنظر اليها بقصد الترفيه؟ لا يجوز هذا لا يجوز يجوز للمسلمين انهم يمكنون السحرة من عرض سحرهم في الشاشات - 00:58:34

او في المحطات آآ التلفزيونية لان هذا نشر للسحر تعليم للسحر هذا لا يجوز على ولاية امور المسلمين انهم يمكنون هؤلاء السحرة من وسائل الاعلام ولا ينشرون لهم صور في الجرايد والمجلات - 00:58:52

لا يجوز للمسلمين ابدا يجب منعه يجب على وسائل الاعلام ان تمتنع من هذا الشيء ولا تنشره بين المسلمين نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الفرق بين الساحر والكاهن - 00:59:12

الساحر هو اللي يتعلم السحر من الشياطين كما سمعتم والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب كان يدعي علم الغيب ما هو بيسحر لكن يدعي علم الغيب ويخبر الناس باشياء غائبة عنهم - 00:59:30

هذا هو الكائن هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك ائيم يعني كهال يلقون السمع واكثرهم كاذبون هؤلاء هم الكهان الذين يدعون علم الغيب ويقول لك انا اخبرك بحظك - 00:59:49

في المستقبل هذا كاهن اللي يخبر عن الحظوظ ويخبر عن النحوس عن الاشيا وعن التوفيق في الزواج وعدم التوفيق هذا هو الكاهن نسأل الله العافية هذا يدعي علم الغيب ومن ادعى علم الغيب فهو كافر - 01:00:07

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ما يشعرون ايانا يبعثون. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير النبي افضل الخلق ما يعلم الغير - 01:00:24

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. فكيف الكاهن يعلم الغيب الغيب لا يعلمه الا الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم يقول السائل فضيلة الشيخ ما حكم الذهاب الى اماكن السيرك والالعب البهلوانية؟ لا يجوز هذي منكرات - 01:00:40

سحر لا يجوز الذهاب اليها ذهب اليها وجلس فيها ونظر اليها يكون شارك في الاثم وشارك اما اذا ذهب اليها من اجل الانكار على اهلها ومن اجل منعها هذا لانكار المنكر - 01:00:59

اما انه يذهب ليجلس وينظر ويرفه عن نفسه كما يقولون هذا حرام واذا رضي به صار حكمه حكم الساحر لان من رضي بالسحر فهو ساحر نعم احسن الله اليكم يقول السائل في احدى الاحتفالات رأيت رجلا يدخل المعدن في جيبه ويخرجه من كفه ويدخل القلم - 01:01:16

الاسود ويخرجه ابيض فوقه قرطاس. ويقول هذه تعتمد على خفة الحركة وكان هذا في الاحتفال كما ذكر هذا سحر هذا يعتمد على

السحر مهوب على خفة الحرج. يعتمد على السحر - 01:01:41

هذا السحر التخيلي القمرة تعرفون القمرة هذي القمرة هذا السحر التخيل وهو باطل وعمل شيطان نعم - 01:01:57